ن قرح المجاز بالتشبيه فوالد بينهما الا سنغانه وهل هو مجاز لغوي او عقلي خلاف ولا يصح
الاول لانها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما فاسد في قوله وما ثبت فما اسد
موضع موضوع المشبه لا للشجاع ولا للحيوان الجري المجترئ فسبب قصدها لهم كانت
فما في الطعن اي الطعنات المشبهة بالقول في تتابعها ما الكون ذلك الطعن منها
اي تلك الرماح ما شانها اي عابها وفي نسخة شانه اي الطعن الا بطلا لم يوجد
منها اذ السالبة تصدق بنفي الموضوع وهي تكون الصادقة المتحدة لفظا ومعنى قبل
عدد تخلف فهو عند هم المثبتة الطعنات الواردة على محل واحد من فيهان نوع
التالية سبعا لم نوع نوع المثلثة وهو المعيب في المثبتة صيرا بانه يدل على نحو الشأ
ونقصيره والمثبتة لا تدل على نقص ساعد الشجاع وعدم تمكنه ونحوه وهذا الحل
اولى مما سلكه الشارح كما يعلم بتأمله نعم قوله ولكثرة ما ملكت رماحهم في اجسادهم
ما في الطعنة الثانية مكان الاولى حتى كانهما واحدة لسرعة الطعن بفرحتها وابات
اي دفعت تلك الخيل لما ركضت في مهامه الحرب بارض العدو في الا قطار المحاذية
وفيها حتى في مكة في غزوة الفتح لما اندحمت قرب دخولها نفعا اي غبارا اظلم الجو
حتى طرق ان العدوة اي وقته وهو ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس منها
اي فراجل تلك الخيول التي اثارت ذلك النقع او فراجل تلك الغزوة المفهوم من العبارة
التي انما بها تلك الخيل عشاء اي ليلا وهو اذا غاب الشفق الا حمر وفيه كلام
الشارح بل صرحه ان المراد العشاء بفتح العين فيتحمل ما بين الغروب والعتمة فيه نظر

وما ذكره

١٩٨

وما ذكره اولى واسلم مما تكلفه في قوله وانما ثبت تلميح الى قوله تعالى في سورة العاديات فاثرن به
نقعا فخلاصة شيء من هذه الغزوة التي حصل بها ذلك الفتح الذي هو اعظم فتوح الاسلام والا
الله اعز به دينه ورسوله وحزبه وجعله وبيته بلدا واستبشر به اهل السماء وضربت
اطناب عزه على مناكب الجوزاء ودخل الناس في دين الله افواجا واشرق به وجه الدهر
ضياء وابتهاجا وسببها انه وقع الصلح بالحديبية انه صلى الله عليه وسلم لا يتعرض لمن دخل
في عقد قريش وانهم لا يتعرضون لمن دخل في عقده وكان ممن دخل في عقده خزاعة وفي
عقدهم بنو بكر وكانا متعاديين فخرج بعض بني بكر وبني خزاعة فاقتتلوا فامدت قريش
بني بكر فخرج اربعون من خزاعة اليه صلى الله عليه وسلم فخبروه بذلك فغضب من
نقض وهو يجر رداءه ويقول لا نصرت ان لم انصركم بما انصر به نفسي ولما احس
ابو سفيان بجنايتهم جاء الى المدينة ليجدد العهد ويزيد في المدة فابى النبي صلى الله
عليه وسلم فرجع فخرج رسول الله صلعم في عشرة الاف ثم لحقه الفان لعشر مضين من رمضان
سنة ثمان فلما كان بقديد عقد الالوية والرايات ودفعها الى القبائل ثم لما
نزل مر الظهران امرهم ان يوقدوا عشرة الاف نار فراهم ابو سفيان ارسله قريش
ليأخذ لهم امانا لعلمهم بتجهيزه صلعم فلما رأى تلك النيران انهره امرها فادركه الحرس
فاتوا به النبي صلعم فاسلم بعد تمنع وتهدد فسأل العباس النبي صلعم ان يظهر له فخرا
في قومه فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن فقال العباس احبسه عند خطم الجبل
الجبل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه عند مضيق الوادي حتى مرت به جنود الله

Copyright © King Saud University